انت يا صاحب الكتاب ثقيل • وكثير من الثقيل القليل

وقال محمد بن عرفة النحوي المعروف بنفطويه يهجو ثقيلا

يا ثقيلا على القلوب اذا عن • فقد ابتغيت بطون السهاد

يا قذى في العيون ثم بين الحلق • يا غريما اتى على ميعاد

يا ركودا في يوم غيم وصيف • يا وجوه التجار يوم الكساد

خل عنا فانما انت فينا • واو عمرو وكالحديث المعاد

الناجم في ثقيل ٥

يا قوة الناس ويا ضعف الامل • يا حيرة الخلق عيية الحيل

يا زحل الدهر ومريخ الدول •

ومما استجدته من مذام الثقلاء • الشافية محاسنها اوهام العقلاء

قال بعض البلغاء احذر من مجالسة الثقيل اذا وافاك الثقيل فاده من خلقك الضرم • ومن طبعك النرم • ولا توسعه ترحيبا ولا تحفل به تقريبا • ولا تقبل اليه بوجهك • ولا تحل عليه بحديثك واوحشه عند استيناسه • وتجهم له بين جلاسه • وابعد ما استطعت وانظمه بين قطعته • فبعده راحة لنفسك ومجلبة لانسك فانه اذا دنيته النك • وادللته عليك صنابر جسدك وكبدك وزاد نكدك وزاد به نكدك وكدك • ابو بكر الخوارزمي فلان اثقل من الموت الخناق • وكتاب الطلاق وفقد الحبيب وطلعة الرقيب وقدح اللبلاب في كف المنفور واشد من جراح بلا علة • ودوا بلا علة وريبة الموت عند الكافور وقد ختم اعمال الكبائر وفلان وخذ في الاكباد وسقم في الاجساد العباس بن الاحنف في ثقيل فقال ٥

والله

والله ما الحمام مع الاضداد • وكثرة الذنوب مع الاقتار • ومشيت السقم في الاسفار باثم من لقاء ابو نواس الحسن بن هاني الحكمي يذم ثقيلا

ثقيل يطالعنا من امم • اذا سره رغم انفي الم

لطلعته وخز في العيون • كوخز المشارط في المحتجم

اقول له اذ اتى لا اتى • ولا حملته الينا قدم

فقدتك من زائر لا من عمى • وصوت كلامك لا من صمم

وصف بعضهم ثقيلا فقال لا ادري كيف لم تحمل الامانة ارض حملته وكيف احتاجت الى الجبال بعد ما اقلته • كانما قربه فقد الحبايب وسوء العواقب وكانما وصله عدم الحياة وموت الفجاة • شاعر

يطول بقربك اليوم القصير • ويرحل ان زرت منا السرور

لقاؤك للمبتكر فال سو • ووجهك ان زاينا لا يدور

آخر

اذا ما تبدا لنا فكانه • كتاب بعزل او فراق حبيب

وان جاء يحكي قاصدا فكانه • حضور غريم او طلوع رقيب

آخر

وثقيل اشد من غصص الموت • ومن كربة العذاب الاليم

لو عصت ربها الجحيم لما • كان سواه عقوبة للجحيم

حسام الدين البخاري

خلق الناس من مني ومذاء • لو دا المخض من رجيع ابيه

فاتنا لانثى لقلامينا • ليس فيه خير لمن يرتجيه

لم يكن منهما نكاح ولكن • فتحة ذبحا فاخذ بفيه

Copyright @ King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)